وصرخت صراخاً مزعجاً وجعلت تستنجد وتستغيث وكان رجال العصابة قد جرحوها في يدها وعنقها

وحدث في خلال ذلك أن مرت سيارة يركبها موظفون من الانكليز جروا خلفهم وقبضوا عليهم جميعاً ووجدوا بينهم المدعو الشاه أحمد رئيس حرس المهراجا عرفت فيه ممتاز قاتل زوجها

حدثت هذه الوقائع كلها في أول الشتاء الماضي وقد شغلت هذه المسألة رجال القضاء الانكليزي وأقضت مضاجعهم لأنهم اذا حكموا على المهراجا فانهم يثيرون ثورة محققة بين هنود اندورا واذا برأوه فانهم يثيرون ثورة بين المسلمين ولذلك فان القضاء يبحث عن أي الثورتين أخف عواقب وايها يسهل على جنود الانكليز اخمادها بسرعة .ولذلك ترى غرفة القضاء محاطة باسرار غامضة وتجري التحقيقات تحت طي التكتم الدقيق ولا تعلم الصحافة عنها شيئاً

وقد تمكن مندوب الجريدة الاميركية من خرق الاستار والوقوف على هذه الحقائق التي نقلناها للقراء

معنى الحياة

اطلعنا في احدى المجلات الروسية على مقالة تحت هذا العنوان كتبها الدكتور خ . جيتلوفسكي نعربها فيما يلي لجزيل فائدتها :

قال الكاتب : أيهما أفضل للانسان : أن يولد أم لا يولد في هذه الحياة الدنيا؟ ثم قال : ان الجواب على هذا السؤال كان ولا يزال موضوع جدال عنيف بين الكتاب والفلاسفة والمفكرين من أقدم الأزمان الى يومنا هذا . وكان الفوز فيه للقائلين : بأنه خير للانسان أن لا يولد في هذه الحياة . وقد أيد اكثر شعراء وحكماء اليهود والعرب هذه الفكرة بل كانوا من أنصارها وهذه كتبهم واشعارهم كلها تنطق بصراحة مؤيدة لهذه النظرية حتى ان أحد شعراء العرب أمر أن

يكتب على ضريحه بأنه لم يسبب للموت الزؤام الشنيع لاحد (١)

ما هي السعادة ؟

العلماء فريقان : فريق يقول انه يجب على الناس ان يتيمنوا بهذه الحياة ويعتصموا بمبدأ التفاؤل بالحصول على السعادة وفريق منهم لا يرى لهذه الحياة معنى معيناً فتراهم يتطيرون ويتشاءمون من كل ما يجري فيها وانه يقود الانسان الى التعاسة وانه مهما بذل المرء من المجهودات للحصول على رفاه العيش فان مجهوداته تذهب سدى . والفريق الاول يقول ان الانسان يستطيع التمتع برغد العيش في هذه الدنيا والغبطة العظمى . وان الحياة ينبغي أن تسير ببذل المساعي لاحراز السعادة والوقاية من التعاسة او على الأقل رجحان السعادة على التعاسة وبقدر ما يبذله الانسان من المجهودات بقدر ما يحصل على السعادة . ولكن أفكار الناس متفاوته بتعريف السعادة وماهيتها والبعض يرون ان السعادة تأتيهم من القاء انفسهم في النار كجوردانو برونو وغيره وينتج مما تقدم ان نظر الناس مختلف في السعادة وماهيتها وكنهها فهذا يرى السعادة في احرازه ثروة واسعة وذاك يحسبنها في التفوق بالعلوم والمعارف على الأولين والآخرين وذلك يراها في امتلاك الأراضي الشاسعة والعقارات الواسعة ورابع يجدها في خدمة الانسانية وتخفيف آلام المنكوبين . فالسعادة مختلفة كاختلاف ارادة الانسان

ثم ايد الكاتب مقالته بأراء اربعة من قادة الأفكار في القرن التاسع عشر وهم : جيتي وشوبنهور وتولستوي وفردينانداد لاسال

جيتي

قضى حياته باحثاً عن معنى حياة الانسان ثم روى أفكاره في كتاب جعل بطله رجلا يدعى فاوست الذي كان يتيه عجباً وفخاراً بحياته التي قضاها في خدمة

(الاخاء) لعل حضرة الكاتب يشير الى شاعر المعرة ابي العلاء الذي طلب ان يكتب على ضريحه

هذا جناه ابي عليّ وما جنيت على أحد

العلم ولكنه انتهى الى عدم الاعتقاد بالسعادة وغدا لا يخطر بباله انه يتمنى ان تطول أيامه على الأرض . وعند ما جاءه ميفستوفل ذهب معه للبحث عن السعادة فلم يجداها مع الثروة الواسعة ولا مع الانتصار في الحروب ولا مع المجد الأعظم ولا هي في تلك الليالي التي كانا يقضيانها في القصف وارتشاف كؤوس الغرام المترعة ولا استطاعت عينا الفاتنة اياين ان تجلب لهما السعادة المنشودة

وقد اقتنع فاوست في النهاية « انه لا معنى لهذه الحياة وانما يوجد ما يسمونه السعي للحصول على مالا يمكن الحصول عليه »

وأخيراً قال : ان السعادة الحقيقية تنحصر في ان الانسان يتناسى نفسه ولا يسعى لخيرها الخاص ويكرس حياته لخدمة الغير وفي نسيان الانسان نفسه السعادة الحقيقية .

شوبنهور

يقول ان السعادة ماهي الا عبارة عن أوهام وخيالات فارغة وان العالم هو مادة ارادة الكون العمياء . وان الحياة تتكون من مطالب متتابعة والسعي في الحصول عليها ولذلك لا يمكن حصر مجموع الافراح والاتراح . نعم أن هناك فئة قليلة من الناس غارقة في جمال الفن وجمال الطبيعة وهؤلاء يستطيعون الحصول على مطالبهم الأدبية السامية وأما سواد الناس الأعظم فخير لهم ان لا يولدوا في هذه الحياة

ليون تولستوي

يتراءى لكل واحد من أول وهلة ان تولستوي كان أسعد اهل الارض لاحرازه : صحة جيدة . وثروة واسعة ومجداً مؤثلا ومحبة عامة . وعلماً غزيراً وحسباً رفيعاً — ومن يحرز هذه الأمور فهو سعيد لا محالة . ولكن هذا السعيد تقوده نفسه الى الانتحار وكراهة الحياة . أدرك تولستوي انه سيموت لا محالة . واستنتج أن سعادة الانسان تتكون ليس من الاهتمام والعناية بنفسه بل بعنايته واهتمامه بغيره . ولذلك وزع ثروته واملاكه على الفلاحين وكرس حياته لمساعدتهم في حراثة الأرض واستغلالها ووجد السعادة في انكار الانسان ذاته وايثار قريبه على نفسه

فرديناند لاسال

يظهر هذا ايضاً انه ريب السعادة وحليفها ولكن اذا طالع الانسان رسائله فانه يقف منها على انه كان يشعر بالسعادة عند ما يستغرق في عمله ويتناسى نفسه

وقال الكاتب ان آراء هؤلاء الاربعة متفقة على النتيجة الآتية : وهي : « أنا أستطيع أن اكون سعيداً اذا تناسيت نفسي » وان شخصية الانسان يجب أن تذوب في الطبيعة وجماعة الناس . وان الانسان يحرز السعادة الحقيقية اذا أنكر الأنانية وترك لفظة أنا ووجه عنايته الى أنت وأنتم ، وهو ، وهم

هندنبرج

رئيس جمهورية المانيا الجديد

عند ما حملت التلغرافات في ٢٦ ابريل الماضي نبأ انتخاب المارشال هندنبرج رئيساً لجمهورية المانيا خلفاً للمرحوم ايبرت رئيس جمهوريتها السابق اهتزت دوائر اوربا السياسية ولا سيما دوائر انكلترا وفرنسا لهذا النبأ وامتعض رجال السياسة وحسبوا لهذا التعيين الف حساب وقالوا أن هذا الرجل العسكري الخشن الذي لا يطربه الا قصف المدافع ولا يشرح صدره الا فرقعة المواد المتفجرة واطلاق الغازات السامة وتشتيت شمل الجيوش وهدم البلاد العامرة وتدمير القلاع ودك الحصون « لا ريب انه سيحوّل مجرى السياسة الألمانية التي سارت عليها مؤخراً ويوجد في جو السياسة غيوماً متلبدة يزمجر من ورائها الرعد ويتألق البرق. ولكن هندنبرج أرسل كلمة هدأت الخواطر القلقة وسكنت الافكار الثائرة حيث قال « واني سأسير على السياسة التي سار عليها سلفي وأبذل مجهوداتي لترقية شؤون البلاد الاقتصادية ورفع مستواها الى المكان اللائق بها »

واذا أنعمنا النظر نجد في تاريخ حياة الرجال العظام مشاهد عجيبة وتقلبات غريبة فانهم يلبسون لكل حالة لبوسها ويختطون لنفوسهم خطة تناسب المركز الذي يتبوأونه . فبينما ترى الواحد منهم يقود الجيوش ويسفك الدماء تراه في موقف آخر يؤيد العدالة ويوطد دعائم السلام وينادي بنشر الوية العلم فوق